الحماية القانونية لحق ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي

" رؤية مستقبلية للتطوير "

وداد حسين محمد الخرم
عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون
جامعة السيد محمد بن علي السنوسي
الإسلامية.. البيضاء.. ليبيا
wdad77095@gmail.com

الملخص:

تتناول هذه الدراسة بيان أهم العقبات التي تواجه المعاق أثناء مرحلة التعليم الجامعي سواء قصور في المناهج الدراسية الخاصة بالمعاق أو عدم تخصص مناهج تتناسب مع قدراتهم الذهنية والحالة النفسية أو الجسدية وكذا قصر الدراسة على بعض الكليات النظرية والحرمان من ولوج التكنولوجيا الحديثة ومشاركة الكليات العلمية أضافة إلى بعض العقبات الاجتماعية المرتبطة بالحركة والوصول إلى قاعات الدراسة. وعلى الجانب الآخر تركز الدراسة على رؤية الباحث حول ضروة تطوير المناهج الدراسية حتى تناسب حالة المعاق مع تخصيص أكاديميات خاصة بالمعاقين وتمكينهم من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتركيز على حقوق ذوي الإعاقة في المجتمع الرقمي.

كلمات مفتاحية: (طفل – إعاقة – تعليم – تأهيل – حقوق).

Abstract

This study addresses the **most significant obstacles facing disabled students during the stage of university education**. These obstacles include deficiencies in the study curricula specifically designed for disabled students, or the lack of specialized curricula that align with their intellectual capabilities and their psychological or physical condition. Furthermore, the study highlights the limitation of enrollment to only some theoretical colleges, the deprivation of access to modern technology and participation in scientific colleges, in addition to certain social obstacles related to mobility and access to classrooms.

On the other hand, the study focuses on the **researcher's vision regarding the necessity of developing curricula** to suit the condition of disabled students, dedicating specialized academies for them, empowering them with Information and Communications Technology (ICT), and emphasizing the rights of people with disabilities in the digital society.

Keywords: (Child – Disability – Education – Rehabilitation – Rights).

المقدمة

كشفت الأبحاث العلمية والدراسات الاجتماعية معاناة الطالب المعاق أمام التعليم خاصة في مرحلة التعليم الجامعي بالنظر إلى أن هذه المرحلة يتشكل فيها وجدان الطالب وتحدد ملامح مستقبله وبالتالي فهي مرحلة فارقة.

وتأتي في صدارة هذه المشكلات التي تواجه الطالب المعاق المشكلات التعليمية من حيث عدم استعداد الجامعة إتاحة فرصة المساواة بين المعاقين وغيرهم من دون تفرقة عند قبولهم في الكليات أو الأقسام، وكذا عجز الجامعة عن تهيئة البيئة الجامعية التي تحتض المعاق وتوفر له سبل الراحة وتشعره بالأمان؛ الأمر الذي يؤدي إلى تخلفه وتأخره علميا واجتماعيا واصابته بالأمراض النفسية. وقد خلصت الدراسات الصادرة في هذا الشأن أن مشكلات المعاقين أمام التعليم العالي هي مشكلات تعليمية ومشكلات اجتماعية ومشكلات نفسية، وسوف نعرض لهذه المشكلات وطرق حلها من خلال رؤيتنا البحثية وذلك من خلال المباحث القادمة :

أولا إشكالية البحث: .

تتمحور الإشكالية حول التساؤل عن الكيفية التي يمكن بها تطوير التعليم الجامعي ليكون أكثر شمولاً وملاءمة لاحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، من خلال تهيئة بيئة تعليمية دامجة تراعي الفروق الفردية وتوظف التكنولوجيا المساندة. فهل تسير السياسات الجامعية الحالية نحو تحقيق هذا الهدف؟ وما السبل الكفيلة ببناء رؤية مستقبلية تضمن تكافؤ الفرص التعليمية للجميع؟

ثانياً أهمية البحث: .

تتجلى أهمية هذا البحث في إبراز ضرورة تطوير التعليم الجامعي بما يواكب متطلبات ذوي الإعاقة ويحقق مبدأ العدالة التعليمية والتكافؤ في الفرص. كما يسهم في بناء رؤية مستقبلية تدمج بين الجودة الأكاديمية والدمج الاجتماعي، وتستند إلى سياسات تعليمية حديثة تراعي احتياجات هذه الفئة. ومن شأنه أن يدعم مسار التنمية البشرية الشاملة ويعزز دور الجامعة كمؤسسة منتجة للمعرفة ومؤمنة بحق الجميع في التعليم.

ثالثاً منهجية البحث: .

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال دراسة واقع التعليم الجامعي الموجه للأشخاص ذوي الإعاقة وتحليل التحديات التي تعيق دمجهم الفعّال. ووضع رؤية تطويرية شاملة تسهم في بناء تعليم جامعي دامج ومستدام.

رابعاً خطة البحث: .

المبحث الأول: مفهوم الإعاقة وأنواعها.

المبحث الثاني: الحماية التشريعية لحق المعاق في التعليم.

المبحث الثالث: المشكلات التي تواجه المعاقين في مرحلة التعليم الجامعي.

المبحث الرابع: رؤية مستقبلية لحل مشاكل المعاقين أمام التعليم العالي.

المبحث الأول: مفهوم الإعاقة وأنواعها.

يتناول هذا المبحث تعريف الإعاقة وأنواعها من خلال المطلبين الآتيين: المطلب الأول: مفهوم الإعاقة.

المطلب الثاني: أنواع الإعاقة.

المطلب الأول

مفهوم الإعاقة

أولاً تعرفف الإعاقة :ـ

تعرف الإعاقة بصفة عامة بأنها : اصابة الفرد ببعض الأمراض التي تحد من قدراته العقلية والجسدية والنفسية ،وتجعله غير قادر على أن يؤدي احتياجاته و متطلباته الأساسية [1]

ويعرف الطلبة الجامعيون المعاقون بأنهم : الطلبة الملحقون بالجامعة ولديهم إعاقة سواء حركية أو جسدية أو بصرية أو سمعية أو صعوبات تعليم صحيح أو إعاقة متعددة.[2]

أو هم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من إعاقة سمعية أو بصرية أو عقلية أو حركية أو نطقية.[3]

ثانياً خصائص الإعاقة: .

يتميز المعاقون –وخاصة المعاقون عقليا– بعدة خصائص أهمها:

1– القدرة المحدودة على التعليم وفهم المناهج الجديدة.

2–صعوبة التعامل مع المهارات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين.

3– صعوبة التركيز والانتباه لفتره طويلة.

4– صعوبة التحكم في المشاعر والتعبير عنها.

5– القدرة المحدودة على التخطيط وتنظيم الأنشطة اليومية.

6–صعوبة في التعليم اللغوي أو القدرة على القراءة والكتابة.

(1) ميس عبد الرؤوف خضر ،حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم، مقالة على شبكه الأنترنت على هذا الموقع: . **Mowdoo3.com**تاريخ الزيارة 2024/8/7

(2) لويزة سلطاني، حورية بوتى ،جودة الحياة للطالب الجامعي المعاق، مجلة هيرودودت للعلوم الإنسانية والإجتماعية، ج٤، العدد١، مارس ٢٠٢٠،ص١.

(3) ما هي خصائص المعاقين، عقليا مقال على شبكه الأنترنت على هذا الموقع **Ejaba.com** تاريخ الزيارة 2023/11/5

المطلب الثاني

أنواع الإعاقة

تتنوع الإعاقة التي يعانون من الطلاب الجامعيون إلى عدة أنواع أهمها :[4]

1-الإعاقة الجسدية وتشمل المعقدين والأقزام ومبتوري الأطراف والمصابين بشلل الأطفال والشلل الدماغي.

2-الإعاقة الحسية وتشمل الإعاقة السمعية والبصرية.

3- الإعاقة الذهنية وتشمل الذين يعانون من نقص في الذكاء كالمتخلفين عقليا أو بطيء التعليم 4-الاعاقة الاكاديمية وهم الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في التعليم أو التأخر الدراسي.

المبحث الثاني

.الحماية التشريعية لحق المعاق في التعليم

الاهتمام بالأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة بدأ جليا على النطاق الدولي على صعيد العديد من التشريعات التي أرادت أن تلبي استغاثة الكثيرون ممن يعانون من التفرقة بين الطفل المعاق وغيره ومن باب رفع الظلم والمعاناة عن هذه الفئة فقد صدرت اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عن الامم المتحدة التي تضمنت الكثير من حقوق المعاقين على النطاق الدولي كما نظمت كثيرا من الدساتير والتشريعات العديد من النصوص القانونية و المبادئ الخاصة بحماية حقوق المعاقين ونظرا إلى تعدد الاتفاقات الدولية وتنوع التشريعات الصادرة في هذه الشأن سوف نقتصر على الاتفاقية الدولية الصادرة عن الامم المتحدة الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، كما أننا سنشير إلى التنظيم التشريعي في ليبيا ومصر.

المطلب الأول

اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الصادرة في13 ديسمبر2006

نظرا إلى تسارع الاهتمام الدولي في مجال رعاية المعاقين ومحاولة تأهيلهم ومنحهم المزيد من الحماية، حفاظا على حقوقهم التي حرموا منها في كثير من الدول فقد بادرت هيئه الامم المتحدة باصدارالإعلان العالمي لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والتي أعطت الشخص المعاق نفس الحقوق المدنية الممنوحة لغيره من الأصحاء، كما أقرت بحق المعاقين في التعليم في جميع مراحله بما في ذلك التعليم العالي .[5]

ومما يوضح ذلك ما جاء في نص المادة الرابعة والعشرون منها:

(4) ما هى خصائص المعاقين عقليا، نفس المصدر السابق على شبكة الأنترنت .

(5) اتفاقية حقوق ذوى الإعاقة الصادرة عن الأمم المتحدة علي هذا الموقع : www.ohchr.org./ar/instruments mechanisms.

1- نصت الفقرة الأولى من المادة السابقة على أن: تسلم الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم، ولإعمال هذا الحق دون تمييز على أساس تكافؤ الفرص، وتكفل الدولة نظاما تعليميا جامعات على جميع المستويات وتعلمنا مدى الحياة.

2- وفيما يخص التعليم العالي نصت الفقرة الخامسة من المادة السابقة على أن: تكفل الدول الأطراف إمكانية حصول الأشخاص ذوى الإعاقة على التعليم العالي والتدريب المهني، وتعليم الكبار والتعليم مدى الحياة دون تميز وعلى قدم المساواة مع الآخرين، وتحقيقا لهذه الغاية تكفل الدول الأطراف توفير الترتيبات التيسيرية المعقول للأشخاص المعاقين.

المطلب الثاني

موقف المشرع المصري بشأن حماية المعاقين

يولى المشرع المصري اهتماما ملحوظا بالأشخاص ذوي الإعاقة وذلك منذ صدور دستور 2014 والتي تضمنت بعض مواده نصوص خاصة برعاية المعاقين الذين يعتبرون جزء لا يتجزأ من نسيج الشعب الواحد وذلك حرصا على المساواة وعدم التميز بين فئات المجتمع بسبب الإعاقة اذا نص الدستور سالف البيان على الإعاقة كأحد مجالات عدم التمييز اذ نصت المادة 80 على أن " لكل طفل الحق في اسم اوراق ينتسبون اليه وتطعيم اجباري مجاني ورعاية صحية واسرية أو بديلة وتغذية اساسية ومأوي أمن وتربية دينية وتنمية وجدانية ومعرفية كما تقفل الدولة حقوق الاطفال ذوي الإعاقة وتأهيلهم واندماجهم في المجتمع وتلتزم برعاية الطفل وحمايته من جميع أشكال العنف والمساواة والاستغلال والجنسي والتجاري.[6]

وزيادة في حماية الطفل المعاق وحقه في الرعاية أصدر المشرع المصري القانون رقم 10 لسنة 2018 بشأن الاشخاص ذوي الإعاقة وتنص المادة الرابعة من هذا القانون على" التزام الدولة بحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة واحترام القدرات المتطورة للأطفال ذوي الإعاقة وحقهم في الحفاظ على هويتهم وفي التعبير عن آرائهم بحرية في جميع المسائل التي فيهم مع ايلاء الاعتبار الواجب لآرائهم وفقا لسنهم وذلك على أساس المساواة مع غيرهم من الأطفال وتوفير المعلومات والمساعدة على ممارسة ذلك الحق بما يتناسب مع اعاقتهم واعمارهم".[7]

وقد أكد المشرع أيضا من خلال هذا القانون على ضرورة تنظيم حقوق الطفل المعاق وأهمها الحق في التعليم وخص بالمواد من 15 ل 17 حق التعليم العالي، وجاء تفصيل ذلك على النحو التالي:

(6) المادة 80 من دستور مصر الصادر عام 2014.

(7) قانون حقوق الأشخاص من ذوي الاعاقه رقم 10 لسنه 2018 الجريدة الرسمية العدد 7 تكرر في 19 فبراير 2018

مادة 15" تلتزم الوزارة المختصة بالتعليم العالي والمؤسسات التابعة لها بضمان حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم العالي والدراسات العليا ويتخصص نسبه لا تقل عن 10% من أماكن الإقامة بالمدن الجامعية في الأحوال التي يزيد فيها عدد المتقدمين على هذه النسبة وفقا للقواعد المنظمة لذلك.

كما تلتزم الوزارة المختصة بالتعليم العالي والمؤسسات التابعة لها بتوفير الترتيبات التيسيرية المعقولة لهم بما في ذلك التعليم عن بعد. وذلك طبقا للمعايير والقواعد الواردة في اتفاقية حقوق الأشخاص ذي الإعاقة والمواثيق الدولية ذات الصلة.

ويحظر أي قواعد أو شروط تعوق الأشخاص ذوي الإعاقة عن الحصول على هذه الحقوق أو تمنعهم منها"

ونص في المادة 16 على أن" تلتزم الوزارة المختصة بالتعليم العالي بوضع الخطط والبرامج الكفيلة بإتاحة الحق للأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم بذات الجامعات والكليات والاقسام والمعاهد المتاحة لغيرهم، مع توفير فرص متساوية داخل مؤسسات التعليم العالي الحكومية وغير الحكومية لجميع أنواع الإعاقات دون عوائق وتوفير سبل الإتاحة بها من لغات التواصل باستخدام التكنولوجيا الحديثة والبرامج التعليمية والتكنولوجية الداعمة التي تناسب اعاقتهم المختلفة وكذلك أكواد البناء الخاصة بذوي الإعاقة ، كما تلتزم بإنشاء الكليات والمعاهد المتخصصة في إعداد وتخريج كوادر للعمل بمجال الإعاقة وأنواعها".

ونص في المادة 17 على أن" تنشا بالوزارة المختصة بالتعليم العالي لجنة عالية تشكل بعضوية ممثلين عن كل من الوزارات المختصة بالتعليم العالي والتربية والتعليم والتعليم الفني والتضامن الاجتماعي والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاوقاف والهيئة العامة للاستعلامات، وتضم في تشكيلها أشخصاصا من ذوي الإعاقة ومن ذوي الخبرة ومنظمات المجتمع المدني المتخصصة في مجال الإعاقة.

وتتولى هذه اللجنة أعمال التنسيق اللازم لتطبيق أحكام هذا القانون داخل الحكومة وتحدد اللائحة التنفيذية اختصاصاتها الأخرى وطريقة ترشيح أعضائها، ونظام العمل بها".

واتماما لاهتمام المشرع بشأن المعاق وتأهيله لسوق العمل بعد مرحلة التعليم الجامعي نص المشرع المصري من خلال المادة 18 من القانون رقم 10 لسنة 2018على أنه: "تلتزم الدولة بتوفير فرصة التدريب المعنى والإعداد الوظيفي للأشخاص ذوي الإعاقة وفقا لاحتياجاتهم باستخدام التكنولوجيا الحديثة وأساليب الدمج الشامل لبلوغ أقصى قدر من الاستقلالية مع ضمان الجودة والسلامة والأمان داخل المؤسسات والإعداد المهني ،وجميع السبل الإتاحة المكانية والتكنولوجية.

وتوفر الوزارة المختصة بالتضامن الاجتماعي من خلال المؤسسات المعنية بالخدمات اللازمة للتأهيل والتدريب الأدوات والمنتجات المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة دون مقابل أو بمقابل رمزي كما توفر البرامج التدريبية اللازمة والكوادر المختصة

لذلك. ولا يجوز لهذه الهيئات ممارسة نشاطها إلا بترخيص من الوزارة المختصة بالتضامن الاجتماعي يحدد معايير تقديم الخدمات بأنواعها والتأهيل المناسب والمراحل العمرية التي يحددها ويستثني من ذلك الهيئات المثلية التي تنشا بالقوات المسلحة او الشرطة.

وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون قواعد واجراءات الحصول على التأهيل والتدريب والأجهزة والوسائل المشار اليها بالفقرة الاولى من هذه المادة".

ونصت المادة 20 من القانون السابق على ان "تلتزم الدولة بضمان حق الأشخاص ذوي الإعاقة في الحصول على فرص متكافئة للعمل تتناسب مع مؤهلهم الدراسي وإعدادهم المهني، كما تلتزم بعدم اخضاعهم لأي نوع من أنواع العمل الجبري أو القسري و عليها توفير الحماية لهم في ظروف عمل عادلة بالمساواة مع الآخرين، والسعي لفتح أسواق العمل لهم في الداخل والخارج وتعزيز فرص العمل الخاصة بهم من خلال مباشرة العمل الحر عن طريق أنشطة التنمية الشاملة ومشروعتها في ضوء السياسات الاجتماعية للدولة.

كما تلتزم الدولة بتوفير سبل الأمان والسلامة الملائمة والترتيبات التيسيرية للأشخاص ذوي الإعاقة في أماكن العمل. وضمان ممارسه حقوقهم العمالية والنقابية وتمكينهم من الحصول بصورة فعالة على برامج التوجيه التقني والمهني وخدمات التوظيف والتدريب المهني المستمر ويحظر أي تمييز أو حرمان من أيه مزايا أو حقوق على أساس الإعاقة في التعيين أو نوع العمل أو الترقيات أو الأجر وملاحقاته".

واستكمالا للجهود التي بذلها المشرع في رعاية المعاقين وحقهم في التعليم بجميع مراحل فقد أنشأ المشرع المصري صندوق دعم الأشخاص المعاقين وهو صندوق يتولى التنسيق مع الجهات المعنية ومنظمات المجتمع المدني في توفير أوجه الدعم والرعاية للمعاق وذلك بالقانون رقم 200 لسنه 2020 ونص في المادة ٣على أنه: –

"يتولى الصندوق بالتنسيق مع الجهات المعنية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص المساهمة في توفير أوجه الدعم والرعاية الاشخاص ذوي الإعاقة وعلى الاخص ما يلي:

(1) تعمل على توفير منح دراسية بالمدارس والمعاهد والجامعات بالداخل والخارج وكفالة استمرار اتمام الدراسة بالتعليم الخاص بالملتحقين به بالفعل.[8]

(8) الجريدة الرسمية العدد 39 مكرر (ز) في 30 سبتمبر 2020

المطلب الثالث

موقف المشرع الليبي بشأن حماية المعاقين

كنظيره المصري أصدر المشرع الليبي القانون رقم ٣ لسنة 19181الخاص بالمعاقين والمعدل بالقانون رقم 75لسنة1987 وتضمن هذا القانون بعض المواد القانونية من خلالها أوجب المشرع رعاية المعاق وتعليمه وتأهيله لسوق العمل.

وقد بدأ هذا القانون بتعريف المعاقين من خلال المادة الأولى من القانون رقم 3 لسنه 1981 التي تنص على:

المعاق هو كل من يعاني من نقص دائم يعيق قدرته عن العمل كليا أو جزئيا وعن ممارسة السلوك العادي في المجتمع أو عن أحدهما فقط سواء كان النقص في القدرة العقلية أو النفسية أو الحسية أو الجسدية وسواء كانت خلقيا أو مكتسبا.

أما بشان حق المعاق في التعليم فقد نص المشرع الليبي في المادة 16 من القانون رقم 3 لسنه 1981 والمعدل بالقانون رقم 5 لسنه 1987 على أنه:[9]

"للمعاق الذي أنهى مرحلة التعليم الإلزامي بنجاح وأبدى رغبة في متابعة التعليم أن يتاح له ذلك إلى نهاية ما تبلغ به قدرته وتحدد اللوائح شروط ممارسة هذا الحق ومدي وكيفية العون الذي يؤدي للمعاق في هذا الشأن"

ثم أكد هذا الحق من خلال المادة 15 من القانون رقم 5 لسنه 1987 والتي تنص على:

" يتلقى المعاقون تعليمهم بدور الإيواء أو بمعاهد أو مراكز خارجها في فصول تخصص لهم بالمدارس وذلك كله متى تعذر ادماجهم بالأسوياء".

ثم تابع هذا الأمر بالمادة 16 من القانون رقم 5 لسنه 1987 والتي تنص على: للمعاق الذي أنهى التعليم الأساسي بنجاح الحق في متابعة تعليمه وتحدد اللوائح شروط ممارسة هذا الحق ومدى وكيفية العون الذي يؤدي للمعاق في هذا الشأن.

ومتابعة من المشرع الليبي في تأهيل وإعداد المعاق لسوق العمل بعد انهاء جميع المراحل التعليم نص في المادة 33 من القانون رقم 5 لسنه 1987 على أنه : تتولى اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي بالتنسيق مع الجهات المختصة وضع قواعد معادلة للشهادات العلمية والفنية التي تمنح للمعاقين من المدارس والمعهد والمراكز المختصة بتعليمهم وتأهيلهم بالشهادات العامة"[10]

(9) راجع القانون المذكر علي هذا الموقع **https//www.ssf .gov.ly**

(10) راجع هذا القانون على شبكة الأنترنت على هذا الموقع :**Seach.app/cycurg8e jeha2425g**

المبحث الثالث

المشكلات التي توجه المعاقين في مرحلة التعليم الجامعي

تعد مرحلة الدراسة الجامعية من أهم المراحل في حياه الطالب الجامعي – لا سيما اذا كان من المعاقين– فهي تعمل على بناء شخصيته وتنميه مهاراته وميوله النفسية والاجتماعية ولا شك أن هذه المرحلة لكونها دقيقه ترتبط ببعض المشكلات التي تواجه الطلاب بصفه عامه والمعاقين بصفه خاصة ، والمشكلات التي تواجه المعاقين خلال هذه المرحلة قد تكون مشكلات خاصة بنظام التعليم الجامعي وسلبياته، وقد تكون مشكلات اجتماعية أو نفسية.

وسوف نبحث هذه المشكلات من خلال تقسيم هذا المبحث الى ثلاث مطالب وهي:

المطلب الأول: المشكلات التعليمية.

المطلب الثاني: المشكلات الاجتماعية.

المطلب الثالث: المشكلات النفسية

المطلب الاول

المشكلات التعليمية

النظم التعليمية القائمة في مرحلة التعليم العالي قد لا تناسب حالة المعاق خاصة في معظم الدول العربية، من حيث افتقاد هؤلاء القدرات الذهنية والجسمانية التي تجعلهم لا يتعاملون كالأصحاء من حيث التحصيل الدراسي وآليه التعامل مع غيرهم من أعضاء هيئة التدريس أو الإداريين أوالفنيين أو العاملين في الجامعة أو الزملاء.[11]

ويعد من أولى المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي التفرقة بينه وبين غيره من الأسوياء من حيث اختيار الكليات التي تتناسب مع المعاقين من حيث قدرتهم الذهنية والجسمانية حيث يحرم هؤلاء من الكثير من الكليات التي يلتحق بها غيرهم من غير المعاقين –خاصة إذا كانت الإعاقة بصرية ونفس الأمر الحرمان من بعض الأقسام كما هو الشأن بالنسبة لبعض الأقسام العلمية أو التكنولوجية حيث يقتصر الأمر على بعض كليات أو بعض الاقسام النظرية الأمر الذي يترتب عليه انحصار المعاقين في أقسام اللغة العربية أو التاريخ أو الاجتماع أو غير ذلك [12]من الاقسام التي تعتمد على السماع وحسب.

(11) لويزة سلطاني ،وآخرون، جودة التعليم العالي، المرجع السابق نفس الموضع، سعاد مصطفي فرحات، المشكلات التي يواجهها المعاقون وبعض الحلول المقترحة، مجلة التربية الإعاقة، ديسمبر ٢٠١٤، ص٤١.

(12) ابراهيم حلمي عماره ،موقف التعليم المدرسي والجامعى للطلاب المعاقين وسبل تطويره مقال على شبكة الأنترنت على هذا الموقع: **Alakah.net** تاريخ الزيارة 10 ديسمبر 2023.

ويعد من المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي المعاق كذلك عدم وجود مادة علمية متاحة على طريق برايل، أو مسجل صوتي بالنسبة للطلاب المعاقين بصريا وبالتالي يلقي على عاتق الطالب تحويل المادة العلمية من الشكل المرئي إلى المادة المطبوعة بطريقه برايل، اضافه إلى التهكم والازدراء من بعض أعضاء هيئة التدريس حتميا يجدون طالبا معاق بصريا يقوم بتسجيل بعض المواد الدراسية.[13]

ويلحق بهذا الأمر صعوبة تعامل الطالب المعاق مع الأبحاث العلمية إذ يشق على الطالب كتابة البحث العلمي من حيث طريقة جمع المادة العلمية والتدوين ومن ثم فهو يشعر بالنقص أو الدونية بالنظر إلى عجزه عن تحقيق العمل المطلوب منه.[14]

ويرتبط بذلك ايضا صعوبة اختيار المناهج وعدم تعديلها بما يتناسب مع حاله المعاقين إضافة إلى عدم وجود البرامج الإضافية لذي الإعاقة أو الدليل العلمي المساعد في اختيار التخصصات.[15]

ويعد كذلك من أهم الصعوبات التي تكون حجر عثره فى طريق المعاق داخل الحرم الجامعي صعوبة التنقل بين مباني الجامعة ،أو الوصول إلى قاعة المحاضرات خاصه بالنسبة لأصحاب الإعاقة الحركية والبصرية مع اغفال الجامعة اصطحاب شخص من الخارج كمرشد للمعاق ويترتب علي ذلك ضياع التحصيل وانخفاض المستوى العلمي ونفس النتيجة اذا أخفقت الجامعة في توفير الأجهزة أو نقص المعدات اللازمة لتأهيل وتدريب المعاق على المواد الدراسية وأعمال الامتحانات.[16]

فيعد عدم تجهيز القاعات الدراسية والمكتبات وتوفير الأجهزة والمصاعد الكهربائية وعدم تعاون العاملين في الجامعة مع المعاق من أكبر المشاكل في هذا الصدد.

وأخيرا يعد من أكبر المشكلات التي تواجه الطالب المعاق اثناء فترة الجامعة هي طريقة الامتحانات فقد يقع فريسه لاحد الموظفين[17]الاداريين مما لا يحسنون الكتابة أو الصياغة، وربما لا يجد من يكتب له فتكون النتيجة تأخره عن أقرانه من غير المعاقين وإذا وجد المعاق من يعينه على الكتابة فربما يقع فريسه تحت رحمة بعض الأساتذة الجامعيين ممن تغيب ضمائرهم؛ حيث يعرفون أوراق هؤلاء الطلاب لكونهم تعقد لهم لجان خاصة ، ومن ثم فهم لا يفرقون بين الطالب معاق أو

(13) المرجع السابق ذكره.

(14)حمد جلال الفواغيرة المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يعاني منها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة مقدمة إلى الملتقي الرابع للجمعية الخليجية للإعاقة الفترة من 14 الى 17 ابريل 2014، دبي ،الامارات ص 13.

(15)عذاري ناشي مطلق العتيبي و ندى محمد إبراهيم ، التحديات التي يواجهها الطلاب ذوي الاعاقه في المرحلة الجامعية ،مجله كلية التربية جامعة طنطا، المجلد ٩٠ أبريل 2023، ص ٥٩٠بعدها.

(16)لمرجع السابق والموضع.

(17)المرجع السابق والموضع.

غيره من حيث طريقه التصحيح أو وضع الامتحانات والنتيجة هي حرمان المعاق من حقه، وحجة الاستاذ الجامعي أن المعاق لم يقم بالإجابة حسب الطريقة أو النموذج المطلوب منه ومن ثم فهو يرى أن المعاق لا يجب أن يتفوق على زملائه ممن قاموا بأداء الامتحان كاملا وقد يكون من أشد أنواع الظلم أن المعاق قد يتفوق على غيره من زملائه و قد يكون من أوائل دفعته ولكن لكون النظام الجامعي لا يسمح بتعيين المعاق في وظيفه معيد في الكلية التي تخرج منها لكونه فاقدا لشروط التعيين ،ويالها من حسرة أن يحرم إنسان من أغلى أمانيه ويحرم من أن يتذوق ثمرة كفاحه.[18]

المطلب الثاني

المشكلات الاجتماعية

وتبرز هذه المشكلات بسبب عدم اهتمام الأساتذة الجامعيين بالطالب المعاق.

وعدم محاولة طرح مشكلات الطالب المعاق على المتخصصين لإيجاد حلول تلائم ظروفهم وتتناسب مع أحوالهم ، وهذا الأمر يعوق نجاح الطلب المعاق أكاديميا واجتماعيا حيث إن الجامعة لا تستطيع أن تستضيف أي مسؤول من الخارج للاهتمام بشان المعاق أو محاولة حل مشكلته كما أن الجامعة لا تقيم أي دورات لتطوير وتنمية مهارات الطالب المعاق، أضافة إلى تحديات الزملاء وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة، بالإضافة الى عدم وجود أنشطة ترويحية لقضاء وقت الفراغ بالنسبة للمعاق وبالطبع هذه الأسباب السابقة تؤدي إلى تدني الوضع الاجتماعي للطالب المعاق من حيث نظرة المجتمع اليه أنه دون المستوى المطلوب من غيره.[19]

ويحصر المتخصصون من علماء الاجتماع والتربية الأسباب الجدية التي تسبب المشكلات الاجتماعية للمعاق اثناء التعليم الجامعي إلى هذه الأسباب:[20]

1- القدرة السلبية للمعاق التي تولد عدم انتمائه للحياة الجامعية.

2-عدم تكيف المعاق مع الطلاب العاديين أقرانه وزملاءه.

3- تجاهل اندماج المعاقين في الأنشطة الطلابية.

4- صعوبة الاستمرار في العلاقات الاجتماعية مع الزملاء بسبب العزلة وانعدام الأصدقاء.

5- قله الأنشطة والبرامج الخاصة بالمعاقين والتي تتناسب مع قدرتهم.

(18) إبراهيم حلمي عمارة نفس الموضع السابق على شبكه الانترنت

(19) عذاري ناشي وآخرون ، المرجع السابق والموضع.

(20)أحمد وجيه فتحي أحمد ، المشكلات الاجتماعية والتعليمية التي يواجهها الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة، مجله كليه الدراسات الاجتماعية، جامعه الفيوم، العدد أربعة وعشرون ، 4 يوليو 2021 ،ص 58.

6- قله الدورات والحوارات واللقاءات الاجتماعية التي تعمل على تفاعل المعاق مع غيره.

7- ضعف الفرص المتاحة للمعاقين لإمكان دمجهم في المجتمع بعيدا عن العزلة.

المطلب الثالث

المشكلات النفسية

الإعاقة ربما تترك آثار سلبية تؤثر على شخصية الطالب الجامعي ومن ثم الحالة النفسية من حيث عدم التكيف أو التوافق مع الغير مع ما يترتب على ذلك من بدء الإحساس الدائم بالنقص واللامبالاة والشك في الآخرين وعدم الثقة فيهم والاضطرابات السلوكية والانفعالية في كثير من الأحيان.[21]

وقد أظهرت العديد من الأبحاث أن العديد من الطلاب المعاقين يعانون من التحديات النفسية أهمها ضعف الدفاعية، والتردد، وعدم المشاركة، والاكتئاب، ومفهوم سلبي للذات، وفقدان الضغط النفسي، والصعوبة في تقبل الإعاقة والتكيف معها والاعتمادية المفرطة على الآخرين والحاجة إلى الدعم أو المساعدة من أي شخص.[22]

و تتمثل التحديات النفسية التي تواجه الطلاب المعاقين في مرحلة الجامعة من عدم قدرة الطالب على التعبير عن نفسه وشعوره بالضيق والحزن والميل إلى الوحدة والانسحاب والسلبية واللامبالاة وعدم التفاعل مع الآخرين وأنه شخص غير مرغوب فيه من الآخرين، مع ضعف الانتماء وعدم القدرة على التركيز اثناء استذكار الدروس.[23]

المبحث الرابع

رؤية مستقبلية لحل مشاكل المعاقين أمام التعليم الجامعي

يرى الباحثان أنه بالنظر إلى أهمية المرحلة الفارقة التي يعيشها الطالب المعاق اثناء فترة الدراسة الأكاديمية وما ترتبه من مشكلات تؤثر على المعاق من حيث وضعه الاجتماعي والأكاديمي ومن ثم فحتى يخرج من هذه المشكلات فإننا نقترح رؤية خاصة لنظام الجامعة في التعامل مع الطالب المعاق في جميع المناحي التعليمية والإدارية والاجتماعية وغيرها مع وضع برنامج ارشادي لأعضاء هيئة التدريس وسوف نوضح ذلك من خلال المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: الدور المطلوب من الجامعة في معاملة الطلبة المعاقين.

المطلب الثاني: برنامج ارشادي لأعضاء هيئة التدريس.

(21)أحمد وجيه فتحي أحمد ، التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصرية وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة ،العدد 14 نوفمبر 2020 ص 194 ، سعاد مصطفى، نفس المرجع والموضع.

(22) أحمد وحيد فتحي أحمد ، التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة ،مرجع سابق،229.

(23)منى توكيل السيد إبراهيم ، الجامعات ودورها الاجتماعي تجاه وصول وتمكين ذوي الإعاقة، بحث منشور على الأنترنت على هذا الموقع :**https//m.mu.edu. sa.**

المطلب الأول

الدور المطلوب من الجامعة في معاملة الطلبة المعاقين

رؤيتنا أن الجامعة يناط بها تبني دور رائد وبرنامج يعني بكافة قضايا ومشكلات الطلبة المعاقين ،وفي مقدمه هذه القضايا مساعدة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف مع البيئات الجامعية المختلفة وتنميه قدراتهم على التواصل والتعامل مع الفئات المختلفة من منسوبي الجامعة والطلاب.[24]

ويهدف هذا البرنامج إلى تعميق وعي الطالب المعاق والجامعة معا إلى أن للطلاب المعاقين نفس الحقوق التي ينالها غيرهم من الطلاب غير المعاقين وتنمية مواهب هؤلاء ليكونوا متفوقين ومبدعين، وتقديم كل التسهيلات الخاصة بهم والتي تدعم موقفهم و تؤدي إلى النمو السليم والطبيعي لكل منهم.[25]

ويقوم هذا البرنامج على مراعاة المراحل التالية:

أولا: مرحلة استقبال الطلاب المعاقين

ويجب على الجامعة خلال هذه المرحلة عمل الاتي: -

1- انشاء مكاتب رعاية لدعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لمساعدتهم في قضايا القبول والتسجيل والتقييم والارشاد والدراسة.

2- تعريف الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالخدمات والمرافق المتاحة والخاصة بهم وتوعيتهم بحقوقهم الجامعية، وتعريفهم بالبيئات المختلفة التي يمكن ان يستفيدوا منها.

3-تحديد أماكن مخصصه لقبول الطلاب ذوي الإعاقة وتدريب مسؤول القبول على كيفيه التعامل مع الطلبة المعاقين.

4- تحديد أماكن مخصصه لسيارات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

5- إعداد ممرات ووضع علامات ارشاديه لمساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الوصول إلى الاماكن التي يريدونها بسهولة.

6- اعداد وتجهيز المرافق ودورات مياه التي تتناسب مع احتياجات الطلبة المعاقين.

7- تجهيز المقاعد والمصاعد والمداخل التي تساعد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على الحركة والتنقل.

8- تدريب العاملين في المكتبة على مساعدة الطلبة المعاقين وتوفير المصادر المكتبية التي تساعدهم على الدراسة والتحصيل

(24)أسامة حسن محمد معاجيني، حقوق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم العالي، بحث على شبكة الأنترنت على هذا الموقع :**https://www.kou.edu.sa**.
(25)المرجع السابق.

ثانيا: مرحله الدراسة الأكاديمية.

ويجب على الجامعة خلال هذه المرحلة القيام بما يلي: –

1– القيام بشؤون ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم التفرقة بينهم وبين غيرهم في جميع الكليات أو الاقسام الخاصة وتوفير الخدمات، والمساعدة على توفير متطلبات الدراسة والتحصيل، وما يعين على ذلك كصندوق الأنشطة الطلابية، وتوفير مسؤولون للربط بين الطلاب والجامعة من حيث المتطلبات.

2–تهيئه البيئة الجامعية المناسبة لذوي الاحتياجات من حيث تهيئه البيئة المكانية والتقنية والنموذج الالكتروني الذي ينهض بمستوى ذوي الاحتياجات الخاصة.

3– توفير منصة للتدريب الالكتروني والتعاون مع الكليات العاملة في هذا المجال ككليات الحاسبات وتقنية المعلومات لإمكان قبول الطلاب المعاقين في هذه الكليات أو الأقسام الخاصة داخل هذه الكليات.

4– تشجيع الطلبة ذوي الإعاقة على الاشتراك في المناقشات داخل القاعات الدراسية.

5– تقديم الدورات التدريبية التي تساعد الطلبة ذو الاحتياجات الخاصة على التفوق الدراسي وعرض النماذج الاكثر تفوقا وتوافقا مع الحياة الجامعية.

المطلب الثاني

برنامج ارشادي لأعضاء هيئه التدريس

يقضي الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة خلال فتره الدراسة الجامعية وقتا طويلا مع اساتذته خلال حضور المحاضرات وساعات المكتبة ولهذا يقع على عاتق أعضاء هيئة التدريس دور الكبير في كيفية معامله المعاقين من حيث طريقه التعامل والتوجيه والارشاد ومراعاة الظروف الخاصة، ودعما لهم على التواصل في المسيرة العلمية أسوة. بغيرهم غير المعاقين

ويتمثل البرنامج الارشادي لأعضاء هيئه التدريس في اتباع الأمور التالية:[26]

أولا: اثناء حضور المحاضرات

حيث يجب على الاستاذ الجامعي اتباع الاتي:

1– جلوس المعاق بالمقاعد الأمامية، حيث يكون حافزا على الاهتمام والمتابعة.

2– توفير مكان هادئ للطلبة المعاقين كلما أمكن ذلك.

(26)برشور متابعه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعه عجمان العربية

3-تشجيع المعاق على الاعتماد علي نفسه واعطاؤه وقت اضافي لتسليم الواجبات.

4-مشاركه الطالب المعاق في الأنشطة المنهجية.

ثانيا: اثناء الاختبارات والامتحانات

ويجب علي الاستاذ الجامعي عمل الاتي:

1- توفير شخص مساعد لطالب كمساعد لهم في القراءة والكتابة

2- في حاله الحاجة الى تحويل الامتحان الى لغة برايل يجب على الاستاذ الجامعي ارسال أوراق الأسئلة للتحويل إلى الترجمة قبل الامتحان بوقت كافي.

3- اعطاء الطالب المعوق وقت اضافي للامتحان إذا واجه اي مشكلة

ثالثا: اذا كان الطلب معاق حركيا أو لديه مشكلة في النطق ويجب على الاستاذ الجامعي عمل الآتي:

1- تشجيع الطالب على استخدام الأجهزة التعويضية.

2- مساعده الطالب في الوصول إلى قاعة المحاضرة بأي وسيله مناسبة

3- اعفاء الطالب من الامتحانات الشفوية امام الطلبة عند عثر النطق.

4-استخدام الكتابة إذا تعثر علي الطالب النطق، وتجنب تصحيح صعوبات النطق لديه.

رابعا: إذا كان الطالب المعاق يعاني من ضعف السمع

يجب على الاستاذ الجامعي عمل الاتي: -

1- اعفاء الطالب من الامتحانات الشفوية

2-تجنب الجلوس في المدرجات الواسعة وأماكن ومواقف الضوضاء

خامساً: مرحله الاعداد لسوق العمل:

يجب على الأستاذ الجامعة عمل الاتي:[27]

1- اطلاع الجامعة وذوي اعاقه على النظريات الجديدة واستراتيجيات العمل.

2- العمل على تعديل الافكار السائدة وتغيير النظرة السلبية الى ذي الاحتياجات الخاصة وانهم دون المستوى المطلوب، وذلك عن طريق عقد المؤتمرات والندوات والنشرات التثقيفية المؤثرة في وعي الجماهير بخصوص هذا الأمر.

(27)أحمد وجيه فتحي أحمد ، المرجع السابق، ص 230.

3- الاتصال بالأسرة والمحيطين بذوي الاحتياجات وبيان أهمية هذا الدور في تكوين شخصية ذوي الإعاقة وتهيئته لسوق العمل، ومساعدته في التغلب على الصعوبات التي يمكن ان تواجهه في هذا الموضوع .

الخاتمة

لقد تبين من خلال الدراسة حجم المشكلات التي تواجه الطالب المعاق ومدى تأثيرها على المستوى التعليمي للمعاقين مع ما يترتب على ذلك من تدني وضع الطالب الاجتماعي والتأثير على حالته النفسية.

وقد أردنا إن نخصص هذه الخاتمة لبيان أهم النتائج والتوصيات.

أولاً النتائج: .

1- لاتزال كثيرا من المجتمعات تفرق بين المعاق وغيره في كثير من مناحي الحياة وأهمها الناحية التعليمية.

2- أن الجامعات ليس لديها الاستعداد الكافي للتعامل مع الطلبة المعاقين وتحفيزهم على أن تكون لهم الصدارة في المجتمعات.

3- برغم التقدم التكنولوجي في مجال التعليم مازال الطالب الجامعي المعاق يتعامل بالطرق البدائية.

ثانيا التوصيات: .

1- مراعاة حقوق المعاقين من خلال نصوص قانونية وتشريعات حديثة تكفل حق المعاق فى التعليم وإتاحة جميع السبل أمامه دون تفرقة بينه وبين غيره من الأصحاء.

2- ضرورة تغيير أنظمة التعليم الجامعية التي لا تتناسب مع المعاقين من حيث قصر الالتحاق بكيات معينة أو أقسام مخصوصة.

3-ضرورة أن تتبني الجامعات برنامج علمي وعملي لتدريب وتأهيل المعاقين لسوق العمل.

قائمة المصادروالمراجع

أولا : المجالات

1. أحمد وجيه فتحي أحمد ، التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصرية ، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة ، العدد 14، 2020م
2. أحمد وجيه فتحي أحمد ، المشكلات الاجتماعية والتعليمية التي يواجهها الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة ، مجلة كليه الدارسات الاجتماعية جامعة الفيوم ، العدد 24، 2024م
3. عذاري ناشي مطلق العتيبي وندى محمد إبراهيم ، التحديات التي يواجهها الطلاب ذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية ، مجلة كلية التربية جامعة طنطا ، المجلد 90، 2023م

4. لويز سلطاني ،حورية بوتي ، جودة الحياة للطالب الجامعي المعاق ، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،ج4، العدد 1 ،2020م

5. أحمد جلال الفواغيرة المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يعاني منها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ، ورقة علمية في ملتقى علمي الرابع عشر للجمعية الخليجية للاعاقة ،دبي ، الامارات ، 2014م

ثانيا : المواقع الالكترونية

إبراهيم حلمي عمارة ،موقف التعليم المدرسي والجامعي للطلاب المعاقين وسبل تطويره على الموقع http://cp.alukah.net

أسامة حسن محمد معاجيني ، حقوق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم العالي http://wameedalfikr.com/wp

منى توكيل السيد إبراهيم ، الجامعات ودورها الاجتماعي تجاه وصول وتمكين ذوي الإعاقة

موقع خصائص المعاقين ذهنيا https://www.help-curriculum.com/?p=682

ميس عبد الرؤوف خضر ، حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم ، مقالة على الموقع **https://mawdoo3.com**

ثالثا: التشريعات والقوانين

القانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم 10 لسنة 2018م

القانون رقم 3 لسنة 1981م

القانون رقم 5 لسنة 1987م

القانون رقم 200 لسنة 2020م

الدستور 2014م